الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الصلابة النفسية وعلاقتها باتجاه الطالبات (مرتفع – منخفض) استخدام الأنترنت في كلية التربية بجامعة القصيم"

إعداد الباحثة:

أمل بنت صالح الشريدة

أستاذ علم النفس المشارك في كلية التربية بجامعة القصيم

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

الصلابة النفسية وعلاقتها باتجاه الطالبات (مرتفعى – منخفضى) استخدام الانترنت بكلية التربية – جامعة القصيم

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية واتجاه استخدام الأنترنت لدى طالبات الجامعة وبلغت عينة الدراسة (133) طالبة فى كلية التربية المستوى السابع قسم رياضى الأطفال وقد طبقت الباحثة مقياس الصلابة النفسية ومقياس اتجاه استخدام الأنترنت لدى طلاب الجامعة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية بين اتجاه استخدام الأنترنت كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطالبات الجامعيات على مقياس الصلابة النفسية لصالح الطالبات ذوى الصلابة المرتفعة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الطالبات فى اتجاه استخدام الانترنت لصالح الطالبات مرتفعى الاستخدام وقد أصت الباحثة بمجموعة توصيات ومقترحات فى نهاية الدراسة

الكلمات المفتاحية: (الصلابة النفسية – إتجاه استخدام الأنترنت – مرتفعى – منخفضى الاستخدام).

المقدمة:

إن مواصلة الحياة فى ظل الظروف القاسية والازمات والمحن التى تواجه الإنسان فى كثير من الأحيان وتفاعل الإنسان بإيجابية مع تلك الظروف هو دليل الصلابة النفسية وكى يحافظ الإنسان على توازنه وامنه النفسى عليه أن يواجه الضغوط النفسية بكل قوة حتى يستطيع تحقيق ذاته.

ويقاس تقدم وازدهار الأمة بقدر ما توفره من رعاية ورفاهية لأفرادها فهم صناع التقدم لذا نجد الاهتمام بمراحل نمو الفرد فى مراحل حياته بدأ من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ومن مظاهر الاهتمام هو الاهتمام بمجال المعلومات واستخدام التقنيات الحديثة ومنها إستخدام الانترنت فقد أصبح النافذة التى يطل منها الشباب على كل ما هو جديد وعصري فقد أصبحت ملكية المعلومات هى مصدر القوة والتقدم فى مختلف المجتمعات.

وأشار عبد الحميد البسيونى (2009: 98) ان شبكة الانترنت هى إحدى التقنيات الحديثة التى اسفرت عنها تكنولوجيا الاتصالات حيث أشارت الإحصائيات أن عدد مستخدمى للأنترنت بلغ (5 مليار) شخص فى نهاية عام (2020)

كما يرى ابراهيم شوقى (2010 ، 13) أن الاهتمام باستخدام الانترنت فى ازدياد خاصة مع النمو الهائل فى كم وكيف المعلومات المتاحة على الشبكة وان الانترنت يوفر بيئية تعليمية قيمة شريطة ان يتقن الطالب مهارات استخدام الانترنت كما أنه يوفر فرص للتفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات فهو بمثابة دعامة لتطوير المناهج وطرق التدريس.

واشار جون جرهول Gongrhol (2010 : 15) الى أن للانترنت العديد من الآثار السلبية على الصحة العامة وعلى فرص التفاعل الاجتماعى للفرد على الصحة النفسية فالاستخدام المفرط او المرضى للأنترنت يؤدى إلى الشعور بالقلق والتوتر والأحباط وربما يصل الوضع إلى الإصابة بالأكتئاب بالإضافة إلى أضراره البالغة عل الحالة الجسمية فله تأثيره السلبى على العمود الفقرى والمفاصيل والأعصاب والعيون خاصة عندما يفقد سيطرته على فترات الاستخدام فتتدهور حالته ويصل إلى حد الأدمان.

ويرى راشد خليفة (2015 : 70) أن شبكة الأنترنت بها العديد من المواقع أن تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة وتسعى لنشر الرذائل والبدع والضلالات .

وأشارت دراسة فورتسون وأخرون Fortson, ET, EL (2007) إلى أن 90% من مستخدمى الانترنت هم من الشباب وأن ما يقرب من 50% منهم يفرطون فى استخدام الانترنت ويعانون من العديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والتوتر بالإضافة إلى المشكلات الجسمية والصحية بصفة عامة.

ويذكر أحمد عبد الخالق (2013 : 89) أن الأنترنت له فوائد مباشرة عدة بوصفه تقدماً تكنولوجيا فى المجتمع حيث يسمح الانترنت للمستخدم بجموعة من التطبيقات العملية كالقدرة على إجراء البحوث العلمية وتنفيذ المعاملات التجارية أو وضع خطط وقد صدرت كتب كثيرة فى الفوائد النفسية والفنية لأستخدام الانترنت فى حياتنا اليومية.

وتذكر كوباسا Kobassa (1993 : 81) أن الأشخاص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة لديهم نظام قيمي ديني يقيم من الوقوع فى الانحراف والاضطراب النفسى كما أن لديهم اهداف فى الحياة يتمسكون بها ويسعون لتحقيق أهداف لمستقبلية ولديهم مقاومة لتحقيق الذات ويتسمون باتقان العمل والتحصيل الدراسي المرتفع كما ترتبط الصلابة النفسية بدافع الانجار والشعور بالمسؤلية ويتضح من خلال العرض السابق أن الصلابة النفسية هى أحد المتغيرات النفسية التى تؤثر على سلوك الفرد عند استخدامه للانترنت لذلك ترى

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الباحثة علاقة منطقية بين الصلابة النفسية واتجاه الطالبات نحو استخدام الأنترنت سواءاً كان الاستخدام سوى بعدد ساعات محدداً أو استخدام بصورة مفرطة أو مرضية تصل إلى حد الأدمان ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة التى تؤرق الأباء وجيل الشباب.

مشكلة الدراسة:

يعانى الشباب فى مختلف المجتمعات العربية لعدة مشكلات منها مشكلات (أكاديمية , نفسية, اجتماعية , اقتصادية) مما يؤدى إلى شعورهم بالأضطراب النفسى والأحباط بالإضافة إلى كبت دوافعهم وغرائزهم فلا يجدون متنفساً إلا استخدام الأنترنت بصورة مفرطة فينغمسون فى الاستخدام بلا أى تحكم او إلتزام لذلك تصدت الدراسة الحالية لهذه الظاهرة التى تدق ناقوس الخطر.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

(1) هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية واتجاه الطالبات الجامعيات نحو إستخدام الأنترنت؟

(2) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات الجامعيات على مقياس الصلابة النفسية لصالح الطالبات ذوي الصلابة النفسية المرتفعة؟

(3) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات الجامعيات (مرتفعى – منخفض) استخدام الأنترنت على مقايس اتجاه استخدام الأنترنت؟

اهداف الدراسة:

(1) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية واتجاه استخدام الأنترنت.

(2) التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات الجامعة

(3) التعرف على مدى انتشار معدلات إدمان الأنترنت لدى الطالبات الجامعيات

أهمية الدراسة:

(1) تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية خاصة أن هناك ندره فى البيئة السعودية فى حدود علم الباحثة.

(2) تستمد الدراسة الدراسة أهميتها من حيوية المرحلة التى تتناولها وهى مرحلة العليم الجامعى وخطورة للظاهرة لانها تصل لحد الأدمان.

(3) يمكن الأستفادة من نتائج الدراسة من خلال ما مقترحه من عمل دورات وبرامج للحد من ظاهرة إدمان الأنترنت.

مصطلحات الدراسة:

- الصلابة النفسية

عرفها عماد مخيمر (2000 : 13) بأنها أحد خصائص الشخصية الإيجابية التى تؤدى إلى المحافظة على سلامة للأداء النفسى فى حالة التعرض للضغوط والمحن والمواقف الشاقة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بالدرجة الخام التى تحصل عليها الطالبة على مقياس الصلابة النفسية تعريب عماد مخيمر.

- اتجاه استخدام الانترنت

عرفة الزويعى وأخرون (1990 : 86) بانه حالة من النزوع لدى الفرد لتشغيل استخدام شئ معين ام عدم تقبله

وتعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة الخام التى تحصل عليها الطالبة على مقياس اتجاه استخدام الأنترنت إعداد نجوى حسن (2013)

حدود الدراسة:

(أ) حدود مكانية

طبقت الدراسة بكلية التربية قسم رياض الأطفال بجامعة القصيم.

(ب) حدود زمانية

تم جمع البيانات وتطبيق ادوات الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى 1442 هـ / 2021م

(ج) حدود بشرية

بلغ قوام العيشة (133) طالبة من طالبات المستوى السابع قسم رياض الأطفال بكلية التربية.

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري للدراسة:

- الصلابة النفسية:

يتعرض الإنسان فى حياته اليومية إلى العديد من الأزمات والمشكلات والضغوط النفسية التي تؤثر عليه فواقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات واشكال الفشل والأحباط واليأس لا يستطيع الفرد الهروب من هذه المشكلات وتجنب الفشل لذلك ظهر اتجاه جديد فى مجال علم النفس يهتم بالصحة النفسية ودعم القدرة على مواجهة الضغوط والوقاية من الاضطرابات النفسية وهو منحى علم النفس الإيجابي والذى يهدف إلى دراسة الصلابة النفسية وتحسين نوعية الحياة بل وجودة الحياة والسعادة.

- تعريف الصلابة النفسية:

عرفتها كوباسا (1993:111) Kobassa بأنها مجموعة من الخصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد فى المواجهة الفعالة للضغوط والتي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي.

وعرفها عماد مخيمر (200: 52) بأنها احد الخصائص الشخصية التى تؤدى إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة.

كما عرفها بنز (2005 , 13) Pines بأنها اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه أحداث الحياة الضاغطة.

وعرفها كوزى (2001 : 239) Cozzi بانها متغير نفسى يساعد على تحمل الضغوط والإحباطات التي يواجهها الفرد بنجاح حتى يتم تحقيق الأهداف ومن خلال العرض السابق لتعريفات الصلابة النفسية ترى الباحثة أنها خاصة او قدره لدى الفرد تمكنه من مواجهة الضغوط والعقبات والتحديات والخروج منها بنجاح دون الشعور بالإحباط واليأس .

- مكونات الصلابة النفسية:

توصلت كوباسا خلال عدة دراسات حول الصلابة أن الصلابة تتكون من ثلاث مكونات هي على النحو التالي:

(1) الالتزام:

هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه كما يساعده على التواصل وتحقيق الالتزام مع الآخرين من حوله.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(2) التحكم:

وهو مكون يشير إلى مدى اعتقاد الفرد انه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث ومواقف ومدى قدرته على تحمل مسؤوليته الشخصية بالإضافة إلى قدرته على اتخاذ القرارات والقدرة على تفسير الأحداث ومواجهتها.

(3) التحدي:

وهو مكون أخير يشير إلى اعتقاد الفرد انه يستطيع مواجهه أى مثيرات او تهديدات فى حياته كما أشارت كوباسا ان هذه المكونات تعمل كمتغير وسيط يخفف من واقع الاحداث الضاغطة على الصة النفسية للفرد فالأشخاص الاكثر صلابة هم الاكثر قدرة على تحمل ضغوط الحياة بل وتحديها ومواجهتها دون الشعور بالمرضى وبهذا تمثل الصلابة النفسية أهم متغيرات الوقاية النفسية للآثار السلبية للازمات والصدمات والاحباطات فهى سمة إيجابية فى الشخصية تساعد فى المواجهه بفاعلية لاحداث الحياة الضاغطة.

- العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية:

حدد سيشر وكارفر (Scheier, Carver) (2000 : 37) عدة عوامل تؤثر على الصلابة النفسية لدى الفرد هي على النحو التالي:

(1) التنشئة الاجتماعية
(2) الوراثة
(3) المساندة الاجتماعية
(4) خبرات الطفولة
(5) متغيرات الشخصية
(6) التعرض للضغوط والأزمات

- خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

حددت كوباسا (2000 : 97) عدة خصائص لذوى الصلابة النفسية المرتفعة وهى على النحو التالي:

(1) المبادرة والنشاط
(2) المثابرة وتحمل الغموض
(3) الميل للقيادة والزعامة
(4) الصعود الأكاديمي
(5) القدرة على اتخاذ القرارات السليمة
(6) إتقان العمل

(7) القدرة على التحكم الداخلي

(8) ضبط الانفعالات

(9) القدرة على التحدي ومواجهة الازمات

(10)الثقة بالنفس وتقدير الذات المرتفع

(11)الطموح

(12)توقع المشكلات والاستعداد ولمواجهتها

(13)القدرة على التحديد والابداع

(14)دافعية الانجاز المرتفعة

(15)الذكاء الوجداني المرتفع

وجملة القول ترى الباحثة ان الصلابة النفسية مركب هام من مركبات الشخصية التى نفر للإنسان من الوقوع فى المحن والأزمات والضغوط الحياتية وليس هذا فقد بل تساعد الصلابة النفسية فى قدرة الفرد على أن يكون اكثر مرونة وتفاؤل وقابلية للتغلب على المعوقات كما ترى الباحثة أن طلاب الجامعة فى أمس الحاجة الى التدريب على تنمية الصلابة النفسية لديهم من خلال التدريب على هذه المهارات فى مرحلة التعليم الجامعى سوف تساعد الطلاب على مواجهة المشكلات الدراسية والحياتية التى تواجههم ومن ثم يستطيعوا التغلب على الصعوبات خاصة أن الطلاب الجامعة يعانون من مشكلات عديدة مما يؤدى بهم الى الانشغال بالانترنت الى درجة قد تصل الى حد الإدمان فبعض استخدامات الطلاب للإنترنت تكون مضيعة للوقت وتضر بمصلحة الطالب وبنقص من وقته الذى كان يتعين عليه أن يخصصه للتحصيل الدراسي ومن ناحية أخرى فإن إدمان الانترنت له آثار سلبية عدة نفسية واجتماعية وبناء على ذلك فإن الحاجة ماسة الى بحث معدلات انتشار إدمان الانترنت لدى عينة هامة فى المجتمع هم الشباب الجامعي .

وذكر يونج Young (2007 : 86) أن لإدمان الانترنت عدة مصطلحات مثل الاستخدام القهرى للانترنت وسوء استخدام الانترنت والاستخدام المفرط للانترنت فهو نوع من أنواع إضطراب التحكم فى الاندفاع وقد تم تقديم مفهوم إدمان الانترنت للمرة الأولى فى الاجتماع السنوى لرابطة على النفس الامريكية APA فى عام (1996) وقد أثار فى ذلك نقاشات جدلية بين الاكاديميين والأطباء ويعد إدمان الانترنت علامة تحذيرية من أن الشخص يواجه صعوبة فى السيطرة على استخدام الانترنت فهو يستغرق أوقات طويلة فى تصفح الانترنت ومشاهدته لمواقع يرغبها ويفضلها دون القدرة على التحكم فى ذاته .

اتجاه استخدام الانترنت: –

عرف باركر الاتجاه Barker (1997 : 390) بأنه ميل تقسى يعبر عنه بتقسيم الفرد لموضوع معين بدرجة أو بأخرى كما يشير الى استجاباته التفضيلية ويتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات وهى على النحو التالى:

1- المكون المعرفي: وهو يضم المعتقدات والأفكار نحو موضوع الاتجاه

2- المكون الوجداني: وهو عبارة فى المشاعر والانفعالات نحو موضوع الاتجاه

3- المكون السلوكي: وهو الميل للسلوك بشكل معين إزاء موضوع معين

وتعرف الاتجاهات وفقاً للنظريات المعرفية بأنها بمثابة شبكات مترابطة وتعمل كتمثيلات عقلية داخل عقل الفرد وتتمثل فى وحدات معرفية ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية وهذه الروابط تتفاعل مع بعضها من خلال عملية تنشط داخل العقل تربطها بعناصر ووحدات قديمة مقاييس ظهور اتجاهات جديدة نتيجة ارتباطها بأتجاه قديم موجود مسبقاً فى العقل.

- أعراض الاستخدام المفرط للأنترنت

حدد كلا من تسير وشيف (Tesser, Shaff (186 : 2009 أعراض الاستخدام المفرط للانترنت وهى على النحو التالى:

(1) الانشغال بالانترنت
(2) استخدام الانترنت بشكل متزايد من أجل تحقيق الرضا
(3) بذل جهود متكررة وفاشلة للسيطرة على استخدام الانترنت أو خضفه او قطعه
(4) الشعور بالأرض والتقلبات المزاجية
(5) استخدام الانترنت وقت أطول من المقصود
(6) الشعور بالوحدة والاكتئاب والوسواس
(7) الهروب من المشكلات
(8) ضعف العلاقات الاجتماعية
(9) حدوث خلل فى الحياة الأكاديمية
(10)الميل للانطواء والانسحاب في المناشط الاجتماعية

وفى ضوء ما سبق تعتمد الدراسة الحالية على تعريف مفهوم الاتجاه نحو استخدام الانترنت بانه ميل الفرد بكل أفكاره ومشاعره وسلوكه نحو استخدام الأنترنت بصورة مرتفعة او مفرطة فقد أشارت بعض الدراسات والأحصاءات إلى أن طلبة الجامعة هم الأكثر استخداماً للانترنت حيث أن 72% من طلبة الجامعة يستخدمون الأنترنت ويشترك حوالى (87%) منهم فى خدمة الانترنت لذلك فهم أكثر عرضه لمشكلات الاستخدام المفرط أو إدمان الأنترنت لذلك تناولت الباحثة بهذه الظاهرة وذلك بهدف التعرف على نسبة انتشار معدلات إدمان الأنترنت لذلك طالبات الجامعة بالإضافة للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات الجامعة ومحاولة الكشف

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

على نوع العلاقة بين الصلابة النفسية واتجاه الطالبات نحو استخدام الأنترنت سواءاً كانت (مرتفعى أو منخفضى) الاستخدام وهل تؤثر الصلابة النفسية فى الحد من الاستخدام المفرط للأنترنت.

الدراسات السابقة:

دراسة سامي طايع (2001)

هدفت دراسته التعرف على مدى انتشار إستخدام الانترنت لدى طلاب الجامعة فى العالم العربى وتكونت عينة الدراسة من (5000) طالباً وطالبة جامعية من مصر والسعودية والأمارات والكويت والبحرين وأسفرت النتائج فى أن (72.6 %) من الطلاب يستخدمون الأنترنت ويعتبرونه مصدراً هاماً للمعلومات أما نسبة (91.5%) يستخدمونه للتسلية وشغل وقت الفراغ وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى مجالات الاستخدام.

دراسة أمين سعيد (2003)

فقد هدفت دراسته التعرف على أتجاهات الشباب نحو استخدام الأنترنت وأثره على الجانب الأخلاقى وتكونت عيشة الدراسة من (400) طالب وطالبة بالجامعة وكشفت النتائج فى أن حوالى 74% من الشباب الجامعى يعتقدون أن هناك مخاطر اخلاقية للانترنت وأن لأستخدام الأنترنت تأثير سلبى وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات

دراسة ابراهيم شوقى (2004)

وقد أجرى دراسة بعنوان إتجاهات طلبة الجامعة نحو الأنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسى وهدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين اتجاهات استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسى وطبقت الدراسة على (228) طالب وطالبة وقد أعدا الباحث مقياس لقياس اتجاهات استخدام الأنترنت لدى الشباب الجامعى وأحضرت نتائج الدراسة فى انتشار استخدام الانترنت لدى البنين أكثر من البنات كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى اتجاهات إساتخدام الأنترنت ترجع لأختلاف التخصص الأكاديمى.

دراسة زانج (2005) (Zhang)

أجرى دراسة للمقارنةبين طلبة الجامعة من حيث الاتجاه نحو استخدام الأنترنت وطبقت الدراسة على عينة بلغت (296) طالباً وطالبة وأسفرت النتائج فى أن البنين أكث استخداماً للأنترنت عن البنات كما أسفرت النتائج أن اكثر الموضوعات جذباً للشباب هى البرامج والمواقع الثقافية والرياضية وأن الطلاب الأقل عمراً أكثر استخداماً للانترنت فى الأكبر عمراً.

دراسة كمبيرى يونغ (Kambry yong. 2009)

اجرى دراسته التى هدفت إلى الكشف فى الاستخدام المفرط للأنترنت وأثره على الشباب الجامعى وأسفرت النتائج عن ان الشباب الذين يبالغون ويفرطون فى استخدام الأنترنت يقضون حوالى (38) ساعة أسبوعياً امام الحاسوب لا يكون لديهم هدف واضح للاستخدام كما أشارت النتائج إلى شعورهم بالوحدة النفسية والاحباط والحرمان من النوم لما أذلهم يعانون آلام جسمية وأذلهم أكثر عرضه الأدمان الأنترنت فى المستقبل.

دراسة أحمد إيل (2008)

أجرى دراسة بعنوان علاقة المراهقين باستخدام الأنترنت وهدفت الدراسة التعرف على مستوى استخدام الأنترنت فى مرحلة المراهقة وطبقت الدراسة بالمملكة العربية السعودية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام مرتفع فى مرحلة المراهقة وأنه يؤدى إلى الشعور بالعزلة والتأثير السلبى على المستوى الدراسى كما أشارت النتائج أن حوالى 89% ممن يتراوح أعمارهم من (12 : 20 سنة) هم المستخدمون الأنترنت بصورة منتظمة.

دراسة محمد الحربى (2012)

اجرى دراسة عن اتجاهات الطلاب السعوديين المتعيشين نحو استخدام الانترنت فى التعليم حاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه وقد هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلاب السعوديين المعيشين (مرتفعى – منخفضى) استخدام الأنترنت وتكونت عيشة الدراسة من (105) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة وكشفت النتائج فى اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام الأنترنت وبدرجة مرتفعة ولا توجد فروق دالة احصائية ترجع لاختلاف المؤهل الدراسى او التخصص أو العمر او الجنس وقد أوثى فى دراسته بضرورة تفعيل استخدام الانترنت فى عملية التعليم وخاصة فى التعليم الجامعى.

دراسة شينج وونج (Cheung. Wong 2018)

أجرى دراستها التى هدفت إلى فحص العلاقة بين الاستخدام المفرط للأنترنت وعلاقتها بالأرق والاكتئاب لدى عيشة من الطلاب المراهقيين الصينين بلغ قوام العيشة (719) طالب وطالبة وبلغ نسبة مدمنى الأنترنت 17% و 51% يعانون من الأرق وانخفاض المستوى الأكاديمى وارتفاع نسبة الأكتئاب والوسواس القهرى بالإضافة إلى نقص تقدير الذات والشعور بالخجل ونقص المهارات الاجتماعية وبعض اضطرابات الأكل كما نتج عن إدمان الأنترنت والشعور بالقلق تأثير جوهرى على ارتفاع مستوى الأكتئاب إلى ارتباطات دالة إحصائياً بين عدد من الأعراض المرضية وبين إدمان الأنترنت منها (القلق – الأرق – الوسواس – القهرى – الاكتئاب – الخجل – نقص التعامل الاجتماعى – ضعف الثقة بالنفس).

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

رغم تعدد الدراسات السابقة التى تناولت استخدام الانترنت إلا أنه لم يتم العثور على دراسة تناولت الربط بين الصلابة النفسية واتجاه استخدام الأنترنت فى حدود علم الباحثة – ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالى لذا اهتمت الدراسة الحالية ببحث العلاقة بين الصلابة النفسية والاتجاه نحو استخدام الأنترنت حيث لا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت هذين المتغيرين ومن ثم التعرف على مدى انتشار معدل مفرط استخدام الأنترنت الذين هم عرضه الأدمان الانترنت فى المستقبل بالإضافة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة خاصة لأهمية شريكة الشباب الجامعى فى المجتمع فهم الثروة البشرية التى تعتمد تنمية وبناء الأمة عليهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسات السابقة على دراسة الاتجاه نحو استخدام الأنترنت وذلك لارتفاع عد المستخدمين وتوجهت غالبية الدراسات السابقة إلى مرحلة الجامعة ومرحلة المراهقة فهم الأكثر استخداماً للأنترنت .

اتفقت غالبية الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى أنه لا توجد فروق في الاستخدام ترجع لاختلاف التخصص الدراسي أو المؤهل لكن الاختلاف بين البنين والبنات لصالح البنين هم الأكثر استخداماً.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة مشكلة الدراسة وفى صياغة التساؤلات وفى تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية.

ندرة البحوث العربية والأجنبية التى تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية فى حدود علم الباحثة.

فروض الدراسة:

(1) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية واتجاه استخدام الأنترنت لذى الطالبات الجامعيات.

(2) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات الجامعيات على مقياس الصلابة النفسية لصالح الطالبات ذوى الصلابة النفسية المرتفعة.

(3) توجد فروق دالة إحصائياً متوسطي درجات الطالبات الجامعيات (مرتفعي – منخفضي) استخدام الأنترنت على مقياس اتجاه استخدام الأنترنت.

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي مع المنهج المقارن الذى يهتم بوصف وتحليل الظاهرة من خلال جمع البيانات وتفسيرها في ضوء علاقتها بالمتغيرات الأخرى ذات العلاقة تم المقارنة وذلك بهدف الوصول للاستنتاجات.

عينة الدراسة:

بلغ قوام عينة الدراسة (133) طالبة من طالبات كلية التربية قسم رياض الأطفال المستوى السابع بجامعة القصيم وقد اختيرت العينة بصورة عشوائية تراوحت اعمار أفراد العينة (20–21 سنة) بمتوسط عمره (20:60) وانحراف معياري قدره (0.79) وتم تقسيم العينة إلى مرتفعي ومنخفضي الاستخدام الأنترنت.

أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات التالية:

(1) مقياس الصلابة النفسية إعداد/ كوباسا تعريب عماد مخيمر 2012

(2) مقياس اتجاه استخدام الأنترنت إعداد/ نجوى حسن 2013

العرض التفصيلي لأدوات الدراسة على النحو التالي:

وصف مقياس الصلابة النفسية:

يتكون المقياس من (47) عبارة تركز على أبعاد الصلابة النفسية للفرد وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات هي (دائماً، أحياناً, أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (3 : 1) درجة من ثلاث درجات تنطبق , ودرجتان أحياناً ولا تنطبق أبداً درجة واحدة وبذلك تتراوح الدرجة فى المجموع الكلى من بين (47 : 141 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المفحوص لصلابته النفسية وتقع فى ثلاثة أبعاد هى:

1- الالتزام ويتكون من (16) عبارة تدل على مدى التزام الفرد بأهدافه.
2- التحكم ويتكون من (15) عبارة تدل على قدرة الفرد فى التحكم المعرض
3- التحدي وتتكون من (16) عبارة تدل على القدرة على المثابرة

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الخصائص السيكومتريه للمقياس:

صدق المقياس:

1- الصدق الظاهري:

قام معد المقياس بعرضه على (10) من الأساتذة المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوى مبلغ معامل الانفاق (87%) على فقرات المقياس ككل.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المقياس وذلك فى طريق الصدق التلازمى مع مقياس أخر هو مقياس قوة الأنا لعلاء كفافى ومحمد شحاتة وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.76) وهو معامل جيد ودال عند المستوى (0.001).

2- ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب الثبات على عينة بلغت (80) طالب وطالبة بالجامعة فبلغ معامل الفاكر كروبناج (0.75) على المقياس ككل:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بتطبيقه ثم اعادة التطبيق بفاصل زمن قدره (15) يوم فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.72) عند مستوى (0.01).

وصف مقياس اتجاه استخدام الانترنت:

تكون المقياس من (20) عبارة تقريرية لقياس اتجاه الطلاب الجامعين نحو استخدام الانترنت وقد ضيعت بدائل الإجابة بطريقة ثلاثية على تدرج ثلاثى هو (دائماً وأحياناً ونادراً) وتصحيح العبارات (5,3و1) فيكون المجموع الكلى للإجابة ما بين (20–100 درجة) حيث تدل الدرجة المرتفعة على الاستخدام المفرط وحدا الأدمان وتسير الدرجة المنخفضة الى الاستخدام السوي والطبيعي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(1) صدق المقياس: -

وللتأكد من صدق المقياس قامت المعدة بعرضه على (10) اساتذة متخصصين فى مجال الصحة النفسية والتقويم والقياس وعلم النفس وقد حظيت جميع بنود المقياس على نسبة إنفاق تصل إلى (90%)وهذا دليل الصدق الظاهرى للمقياس.

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس وذلك بحساب الصدق التميزى على عينة بلغت (60) طالبة من طالبات الجامعة وقد بلغ معامل للأرتباط (11.94) وهو معامل دال عند مستوى (0.1) مما يدل على ان المقياس له قدرة على ابراز الفروق بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى .

(2) ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب الثمانى فى طريق إعادة التطبيق بفاصل زمن قدره (14) يوم وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقى 0.79 على عينة بلغت (40) طالبة من طالبات الجامعة.

– أما الباحثة فقد قامت بحساب الثبات عن طريق معامل الثبات الفاكر وناح وذلك بحساب كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة وللمقياس ككل والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح قيم معاملات ثبات الفاكر ونباخ لأبعاد مقياس اتجاه استخدام الانترنت والمقياس ككل.

الأبعاد	قيمة معامل الفا
البعد المعرفى	0.85
البعد السلوكى	0.84
البعد الوظيفى	0.81
المقياس ككل	0.82

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ويمكن الوثوق لها والاعتماد عليها.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة هي على النحو التالي:

(1) معامل الفا

(2) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينية

(3) حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

(4) حساب معامل الارتباط بيرسون

وقد أجريت جميع الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (Spss) الحزمة الإحصائية الإصدار الرابع عشر

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول وينص على الآتى:

– توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية واتجاه استخدام الأنترنت لدى الطالبات الجامعيات.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بين مقياس الصلابة النفسية والاتجاه نحو استخدام الأنترنت

المتغير	معامل الارتباط بالصلابة النفسية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو إستخدام الانترنت	0.64	0.001

يتضح من الجدول 02) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0.001) بين الاتجاه نحو استخدام الأنترنت الصلابة النفسية وبذلك تتحقق من صحة الفرض الأول بالدراسة وهى النتيجة تعتبر منطقية وذلك.

لأن الفرد الأكثر صلابة نفسية لديه قدرة على الالتزام والتحكم فى عدة ساعات استخدام الأنترنت ما لديه قدرة ومهارة داخلية تؤهل فى ضبط ساعات استخدامه للأنترنت فلا ينغمس فى الاستخدام المفرط المرضى المؤدى إلى إدمان الأنترنت وتتحقق نتائج هذا الفرض مع أدبيات التراث السيكولوجى الذى يشير إلى أن الأشخاص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة لديهم قدرة على التحكم والظبط الداخلى بالإضافة لقدرتهم عن لاالتزام والتحدى ومواجهة المواقف الشاقة كما أن لديهم قدرة على إتخاذ القرارات السليمة وموقف الاستغراق فى استخدام الأنترنت يتطلب فى الشخص أن يكون لديه قدره على التحكم والضبط الداخلى حتى لا يقع فريسة لإدمان الأنترنت وتتفق نتائج هذا الفرض مع أراء كوباسا (2000) وسيشر وكارفر (2000) كما تتفق أيضاً مع دراسة يونج وكمبيرى (2008) التى أشارت ان الطلاب الجامعين يقضون ساعات طويلة أمام الحاسون بلا هدف واضح قد تصل عدد الساعات إلى (38 ساعة إسبوعياً) وأذلهم اكثر عرضه للأدمان فى المستقبل وبذلك تتحقق من صحة هذا الفرض وأن العلاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وبين اتجاه الطلاب الجامعين نحو استخدام الأنترنت.

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الفرض الثاني وينص على الآتي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات الجامعيات على مقياس الصلابة النفسية لصالح الطالبات ذوى الصلابة المرتفعة المرتفعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعياى وقيمة (ت) لدلالة الفروق والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الطالبات الجامعيات

على مقياس الصلابة النفسية

فئة العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفعى الصلابة النفسية	96	105.34	16022	4.49	دالة عند مستوى 0.01
منخفض الصلابة النفسية	37	72.15	13.17		

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين متسوطى درجات الطالبات الجامعيات على مقياس الصلابة النفسية لصالح الطالبات ذوى الصلابة النفسية المرتفعة وبذلك تتحقق من صحة الفرض الثانى وترى الباحثة أن الطالبات ذوى الصلابة النفسية المرتفعة هى الاكثر تحملاً للمسؤولية واتخاذ القرارات والأكثر تحملاً للضغوط والازمات فكلما كان الفرد أكثر صلابة كلما استطاع أن يحصل على مستوى أكاديمي مرتفع وقد كانت عينة الدراسة الحالية من طالبات طلية التربية قسم رياض أطفال الغالبية العظمى كانت نتميز بالصلابة النفسية حوالى 96 طالبة من (133) طالبة وهى نسبة 72% هم النسبة التى تتميز بالصلابة النفسية المرتفعة وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة ابراهيم شوقى (2004) الذى أشار إلى أن التحصيل الدراسى المرتفع لدى الطلاب الجامعين لصالح الطالبات البنات أكثر من البنين ويرجع ذلك أن يتحملن المسئولية منذ الصغر فتهتم بتكوين شخصيتها وتصبح أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر صلابة نفسية.

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

كما تتفق نتائج الفرض مع أراء كوباسا (kobass 1993) وعماد مخيمر (2000) وينز Pines (2005) وكوزى Cozzi (2001) حيث أشارت أرائهم إلى أن الصلابة النفسية مركب نفسى يسعى الفرد لتحقيقه حتى يتمكن من تحقيق أهدافه المستقبلية وبذلك تمثل الصلابة النفسية أهم متغيرات الوقابة النفسية للأثار السلبية للازمات والصدمات والاحباطات فهي سمة ايجابية في الشخصية.

الفرض الثالث وينص على الاتي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات الجامعيات (مرتفعى – منخفضى) استخدام الانترنت على مقياس الاتجاه نحو استخدام الأنترنت.

ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدلالة الفروق والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي

درجات الطالبات (مرتفعي – منخفضي) الاستخدام نحو استخدام الأنترنت

فئة العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اتجاه مرتفع نحو الاستخدام	39	63.52	9.55	6.14	دالة عند مستوى 0.01
اتجاه مخفض نحو الاستخدام	94	28.74	13.74		

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات (مرتفعي – منخفضي) الاستخدام على مقياس الاتجاه نحو استخدام الانترنت لصالح الطالبات الجامعيات مرتفعي الاستخدام عند مستوى 0.01 وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى انتشار استخدام الأنترنت بصورة كثيرة خاصة لدى طلاب الجامعية فهم الفئة الأكثر استخداماً للحاسوب وقد تناقضت الباحثة مع الطالبات مرتفعى استخدام الأنترنت.

وقد ذكرت بعض الطالبات انها قد تصل ساعات استخدامها للانترنت والتصفح اليومى إلى (18 ساعة) والأخريات ذكرن عدد الساعات قد يصل إلى (8: 12 ساعة) وقد وضحت لهن الباحثة مخاطر الاستخدام المفرط وأنه يؤدى إلى الأدمان وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة سامى طايع (2000) ودراسة زانج (2005) ودراسة كمبيرى ويونخ (2008) ودراسة الحربى (2012) حيث أشارت دراستهم إلى الاستخدام المفرط فى الأنترنت لدى طلاب الجامعة وترى الباحثة أن نسبة الاستخدام المفرط للأنترنت لدى عينة

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دراستها كان بنسبة 29% فقط هن المفرطات فى الاستخدام وهن ذوى الصلابة النفسية المنخفضة وبذلك تتحقق من صحة الفرض الثالث بالدراسة.

وأنه توجد بالفعل فروق بين مرتفعى ومنخفضي الاستخدام لصالح مرتفعي الاستخدام.

التوصيات والمقترحات البحثية:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية:

1- ضرورة عمل برامج إرشادية تساعد فى خفض حدة إدمان الأنترنت لدى شباب الجامعة.

2- وضع ضوابط وآليات لمنع المواقع الهدامة والمسيئة.

3- توعية الطلاب الجامعين والمراهقين بأخطار إدمان الأنترنت.

4- توفير مقومات الرقابة الذاتية وتوجيه الشباب إلى الاستخدام الامثل للأنترنت.

5- إجراء دراسات على المستوى الوطنى لحصر حالات إدمان الأنترنت وعلاجهم.

6- إجراء المزيد من البحوث لرصد المتغيرات (النفسية والاجتماعية والأكاديمية) المرتبطة باستخدام الأنترنت .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم شوقى (2004): إتجاهات طلبة الجامعة نحو الأنترنت واستخدامه فى علاقتهما بالتحصيل الدراسى دراسة مقارنة بين الجنسين , مجلة دراسات تربوية , جامعة القاهرة.

- ابراهيم شوقى (2010) : الاتجاهات نحو الحاسب الآلى دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى , مجلة العلوم الاجتماعية و جامعة الكويت , مجلد (30) العدد (2).

- أحمد أيل(2008) علاقة المراهقين باستخدام الأنترنت , رسالة ماجستير غير منشورة , جاعة الملك سعودى الرياضى.

- أحمد عبد الخالق (2013): ادمان الأنترنت وعلاقته بتقدير الذات والوسواس القهرى , مجلة دراسات نفسية المجلد (23) العدد (1)

- الزوبعى ومحمد الكتانى (1990): اتجاهات معاصرة فى القياس النفسى , القاهرة , مكتبة الانجلو لمصرية.

- أمين سعيد (2003): تأثير الأنترنت على القيم والأتجاهات الأخلاقية , المؤتمر العلمى التاسع لكلية الإعلام جامعة القاهرةز

- راشد خليفة 02015) : جزائم نظم المعلومات ,دار النشر والتوزيع بالرياضى.

- سامى طايع (2001) استخدام الأنترنت فى العالم العربى , دارسة ميانية على عينة من الشباب العربى و المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , العدد (4)

- عبد الحميد البسونى (2009) : البيع والتجارة على الأنترنت, القاهرة , مطابع ابن سينا

- عماد مخيمر (2000) : الصلابة النفسية والضغوط والابداع مجلة علم النفس , القاهرة , العدد (5).

- عماد مخيمر (2012): مقياس الصلابة النفسية , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد الحربى (2012) : الأنترنت والقنوات الفضائية ودورها فى الانحراف , رسالة دكتوراه , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية.

- نجوى حسن (2013): مقياس اتجاه استخدام الأنترنت لدى لطبة الجامعة , الرياضى , دار الزهراء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barch ler,s (1997): Empirical vadiation of affect, behavior, and cognation as distinct components of attitude. The Black well reader in social psychology. Uk. P.p (370).

- Cheung, L F wong, w (2018) The effects of insomnia andinternet addiction ondepression in Hong kong chinese adolesents; An ex proratory cross – sectional analysi – Journal of stee[Research.

- Cozzi, L (2001): The influence of a new res, lence scale. Asian learning and education.

- Fortso, F, G, et, al (2007): internet use Among college students: An Exploratory study. Journal of American college Health ,pp 2005.

- Gon.g,G (2010): The process and effects of mass communications Chicago university , of lionis press.

- Kambry, P F yong, A (2008): internet addiction oncampus the college students. Cyber psychology and Behavior, pp. 12-18.

- Kobassa, s (2000): personality and social resources in stress resistance, Journal of personality and social psychology. (81).

- Kobassa, s 91993): perspnality theries. Third Edition Allyn, Bacon.

- Pines, M (2005): psychological hardiness InD. Oleman pleasure of the psychology p.p 13 new york

- Scheier, JF carver, p (2000): computer and cyber space addiction. International. Journal of Applied psychoanalytic studies.

- Tessee, A F shaff, D (2009):At titudes and internet change Annual Journal of psychology, pp. 380.

- Young, k.s (2007): Treatment iutcomes with internet addicts cyber psychology and Behavior. 10.671.675.

- Zhang.y (2005): comparison of internet attivdes between indutraion employces and college students. Gyber psychology Bejavior p.p. 143. 146.

الإصدار الرابع - العدد السادس والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Summary

Psychological hardness and its relationship to female students (high - low) Internet use, College of Education - Qassim University

The study aimed to identify the relationship between psychological hardness and the trend of Internet use among university students. The study sample reached (133) female students in the College of Education, seventh level, Department of Kindergarten. The researcher applied the psychological hardness scale and the Internet use trend scale among university students. Psychological hardness between the direction of Internet use, and the results indicated that there were statistically significant differences between university students on the psychological hardness scale in favor of female students with high hardness. At the end of the study

Key words :Psychological hardness - Internet use trend - high - low use.